

تفسير أبي السعود

البقرة 103 .

مثلا من السحرة أو تخلص الناس منه حتى يكون فيه نفع في الجملة وفيه أن الإجتنا ب عما لا يؤمن غوائله خير كتعلم الفلسفة التي لا يؤمن أن تجر إلى الغواية وإن قال من قال ... عرفت الشر لا للشر ... رولكن لتوقيه ... ومن لا يعرف الشر ... من الناس يقع فيه ولقد علموا أي اليهود الذين حكيت جنايا تهم .

لمن اشتراه أي استبدل ما تتلوا الشياطين بكتاب D واللام الأولى جواب قسم محذوف والثانية لام ابتداء علق به علموا عن العمل ومن موصولة في حيز الرفع بالأبتداء واشتراه صلتها وقوله تعالى .

ما له في الآخرة من خلاق أي من نصيب جملة من مبتدأ وخبر ومن مزيدة في المبتدأ وفي الآخرة متعلق بمحذوف وقع حالا منه ولو آخر عنه لكان صفة له والتقدير ماله خلاق في الآخرة وهذه الجملة في محل الرفع على أنها خبر للموصول والجملة في حيز النصب سادة مسد مفعولي علموا إن جعل متعديا إلى اثنين أو مفعوله الواحد إن جعل متعديا إلى واحد فجملة ولقد علموا الخ مقسم عليها دون جملة لمن اشتراه الخ هذا ما عليه الجمهور وهو مذهب سيويه وقال الفراء وتبعه أبو البقاء أن اللام الأخيرة موطئة للقسم ومن شرطية مرفوعة بالأبتداء واشتراه خبرها وماله في الآخرة من خلاق جواب القسم وجواب الشرط محذوف أكتفاء عنه بجواب القسم لأنه إذا اجتمع الشرط والقسم يجاب ساقهما غالبا فحينئذ يكون الجملتان مقسما عليهما .

ولبئس ما شروا به أنفسهم أي باعوها واللام جواب قسم محذوف والمخصوص بالذم محذوف أي وبا لئسما باعوا به أنفسهم السحر أو الكفر وفيه إيذان بأنهم حيث نبذوا كتاب الله وراء ظهورهم فقد عرضوا أنفسهم للهلكة وباعوها بما لا يزيدهم إلا تبارا وتجويز كون الشراء بمعنى الاشتراء مما لا سبيل إليه لأن المشتري متعين وهو ما تتلوا الشياطين ولأن متعلق الذم هو المأخوذ لا المنبوذ كما أشير إليه في تفسيره قوله سبحانه لبئسما اشتروا به أنفسهم ان يكفروا بما أنزل الله .

لو كانوا يعلمون أي يعملون بعلمهم جعلوا غير عالمين لعدم عملهم بموجب علمهم أو لو كانوا يتفكرون فيه أو يعلمون قبحه على اليقين أو حقيقة ما يتبعه من العذاب عليه على أن المثبت لهم أو لا على التوكيد القسمى العقل الغريزي أو العلم الإجمالى بقبح الفعل أو ترتب العقاب من غير تحقيق وجواب لو محذوف أي لما فعلوا ما فعلوا .

ولو أنهم آمنوا أي بالرسول المومى إليه في قوله تعالى ولما جاءهم رسول من عند الله الخ أو بما أنزل إليه من الايات المذكورة في قوله تعالى ولقد انزلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون او بالتوراة التي أريدت بقوله تعالى نبذ فريق من الذين أوتوا الكتاب كتاب الله وراء ظهورهم فإن الكفر بالقرآن والرسول عليه السلام كفر بها .
واتقوا المعاصي المحكية عنهم .

لمثوبة من عبد الله خير جواب لو وأصله لأثبتوا لمثوبة من عند الله خيرا مما شروا به أنفسهم فحذف الفعل وغير السبك إلى ما عليه النظم الكريم دلالة على ثبات المثوبة لهم والجزم بخيريتها وحذف المفضل عليه إجمالا للمفضل من ان ينسب إليه وتنكير المثوبة للتقليل ومن متعلقة بمحذوف وقع صفة تشريفية لمثوبة أي لشيء ما من المثوبة كائنة من عنده تعالى خير وقيل جواب لو محذوف أي لأثبوا وما بعده جملة مستأنفة فإن وقوع